

تاج العروس من جواهر القاموس

والتَّزَادُّ : التَّفَرُّقُ والتَّزَادُّ مِنْهُ سُمِّيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمُ
التَّزَادُّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْانْزِعَاجِ إِلَى الْحَشْرِ فِي التَّنْزِيلِ " يَوْمَ التَّزَادِّ
يَوْمَ تُولَّوْنَ مُدْبِرِينَ " قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفُرَّاءُ عَلَى تَخْفِيفِ الدَّالِ
وَقَرَأَ بِهِ أَيْ بِالتَّشْدِيدِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَمَاعَةٌ فِي التَّهْذِيبِ : وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ
وَحْدَهُ يَوْمَ التَّزَادِّ بِالتَّشْدِيدِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ نِدَادًا
إِذَا شَرَدَ قَالَ : وَالِدِيلُ عَلَى صِحَّةٍ قِرَاءَةٍ مَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ قَوْلُهُ " يَوْمَ
تُولَّوْنَ مُدْبِرِينَ " وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْعَنَاءِ سُورَةَ غَافِرٍ أَنَّهُ يَقَالُ :
نَدَا إِذَا اجْتَمَعَ وَمِنْهُ النَّدَادِي وَيَوْمَ التَّزَادِّ فَجَعَلَهُ عَلَى الضَّدِّ مِمَّا
ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ . إِذَا يَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ : يَوْمَ الْاجْتِمَاعِ لَا التَّفَرُّقِ
وَصَوَّبَهُ جَمَاعَةٌ . انْتَهَى . قُلْتُ : وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ التَّفْسِيرِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا
قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ " يَوْمَ التَّزَادِّ " فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مُحَوِّلِ هَذَا الْبَابِ
فَحَوَّلَ لِلْيَاءِ لِيَتَعَدَّلَ رُؤُوسَ الْآيِ . وَيَنْدَدُ كَجَعْفَرٍ : نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ قِيلَ
: هِيَ اسْمُ مَدْرِيْنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَنَادَدْتُهِ : خَالَفْتُهُ وَمِنْهُ
أُخِذَ النَّدُّ كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَتَقَدَّسَ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : نَاقَةٌ
نَدُّودٌ : شَرُّودٌ . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : نَدَّتِ الْكَلِمَةُ : شَذَتْ وَليستْ
بِقَوِيَّةٍ فِي الْإِسْتِعْمَالِ أَلَّا تَرَى أَنَّ سَيِّبُوِيَهُ يَقُولُ : شَذَّ هَذَا وَلَا يَقُولُ : نَدَّ :
وَالْتَّزَادُّ : رَفْعُ الصَّوْتِ . وَالْمُنْدَدُّ مِنَ الْأَصْوَاتِ : الْمُبَالِغُ فِي
النِّدَاءِ قَالَ طَارِفَةُ :

" لِهَجَسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِمَصَوْتٍ مُنْدَدٍّ وَمَنْدَدٌ بِلَادٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَأَرَاهُ جَرَى فِي فَكٍّ التَّضْعِيفِ مَجْرَى مَحْبَبٍ لِلْعَلَامِيَّةِ قَالَ : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ
بَابِ مَهْدَدٍ لِعَدَمِ مَنْ د قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلِلشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَأَنَّ مَا ... تَرَاوَحَهَا الْعَصْرَيْنِ أَرَوَّاحُ
مَنْدَدٍ ن ر د .

النَّزْدُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هُوَ مَعْرُوفٌ شَيْءٌ يُلَاعَبُ بِهِ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَاخْتُلِفَ فِي وَاضِعِهِ كَمَا اخْتُلِفَ فِي وَاضِعِ الشَّطْرَنْجِ
فَقِيلَ : وَضَعَهُ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابَكٍ مِنْ مُلُوكِ الْفُرسِ وَلِهَذَا يُقَالُ لَهُ النَّزْدُ
شِيرٌ إِضَافَةً لَهُ إِلَى وَاضِعِهِ وَقَدْ وَرَدَ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ مَنْ لَعِبَ بِالنَّزْدِ شِيرٌ

فَكَأَنَّ زَمْزَمًا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَدَمِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّزْدُ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ مُعَرَّبٌ وَشِيرٌ بِمَعْنَى حُلَاوٍ قُلْتُ وَهَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَسَيَخُنَا وَقَوْلُهُ شِيرٌ بِمَعْنَى حُلَاوٍ وَهُمُ بَلْ شِيرٌ هُوَ الْأَسَدُ إِذَا كَانَتِ الْكَسْرَةُ مُمَالَةً وَإِذَا كَانَتْ خَالِصَةً فَمَعْنَاهُ اللَّابَنُ وَأَمَّا الَّذِي مَعْنَاهُ الْحُلَاوُ فَإِنَّمَا هُوَ شِيرِينَ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَرِّخُونَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهِ أَرْدَ شِيرَ وَجُوهًا مِنْهَا أَنَّ الْأَسَدَ شَمَّهَ وَهُوَ صَغِيرٌ وَتَرَكَهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقِيلَ : لِشَجَاعَتِهِ فَارْجِعِ الْمُطَوَّلَاتِ . فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجُمَةِ رَنْدٍ : الرَّزْدُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شَيْبُهُ جُودًا لِقِ وَاسِعَ الْأَسْفَلِ مُخْرُوطَ الْأَعْلَى يُسَفِّسُ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ثُمَّ يُخَيِّطُ وَيُضَرِّبُ تَضْرِبًا بِشُرْطٍ بَضْمَتَيْنِ جَمَعَ شَرِيطَ كَقَضْبٍ وَقَضِيبٍ أَيْ مَفْتُولَةٍ مِنَ اللَّيْفِ حَتَّى يَتَمَتَّتَنَّ فَيَقُومُ قَائِمًا وَيُعَرِّى بَعْرًا وَثَبِيَّةً يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطَبُ أَيْ سَامَ الْخِرَافِ بِالْكَسْرِ يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدَانٌ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيِّ . قَالَ وَرَأَيْتُ هَجَرَ يَّأَيُّوهُ يَقُولُ : النَّزْدُ وَكَأَنَّ زَمْزَمَهُ مَقْلُوبٌ وَيُقَالُ لَهُ : الْقَرْزَةُ أَيْضًا . النَّزْدُ : طِلَاءٌ مُرَكَّبٌ يُتَدَاوَى بِهِ . وَعَبَّاسُ النَّزْدِيِّ نُسِبَ إِلَى النَّزْدِ كَأَنَّ زَمْزَمَهُ لَلْعَبِيهِ بِهِ رَوَى حَدِيثًا عَنْ خَلِيفَةِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيِّ أَنَّ نَارَ اللَّهِ حُجَّتَهُ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي التَّيْبِصِيرِ .